بسم الله الرحمن الرحيم

مركز عبدالعزيز عبدالله الراجحي للاستشارات والدراسات التربوية والتعليمية – ترخيص رقم (٣٨٩)

الموضوع: إيضاح وبيان حول مشروع (السلام عليك أيها النبي) التاريخ: ١٧/ ١١/ ١٤٣٣هـ الرقم: ١٣٢٥م/١١/٣٣

(إيضاح وبيان)

حول مشروع: الموسوعة العلمية، ومحاكاة الآثار النبوية الذي أطلق عليه اسم (السلام عليك أيها النبي) بإشراف الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين. أما بعد:

فإنه في يوم الأربعاء السابع من شهر شعبان عام ١٤٣٣هـ زرتُ مشروع الموسوعة العلمية المسمى (السلام عليك أيها النبي) بدعوة من الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني، في عمارة في حي العزيزية بمكة شرفها الله.

وأطلعني الدكتور ناصر على موسوعة علمية مكتوبة في التاريخ وفي السيرة النبوية، والحديث عن ربوبية الله، وعن ألوهيته، وعن أسمائه وصفاته، وفيها سرد لأدلة توحيد الله من الكتاب والسنة، **وأعجبتني هذه الموسوعة** بترتيبها وتنويعها وشمولها، وسرد أدلة التوحيد فيها على حده.

فطلب الدكتور ناصر مني كلمة عن الموسوعة، وأن يصورني، فقلتُ له أما الكلمة فنعم، وأما التصوير فلا أوافق على تصويري، ولا أبيح لأحد أن يُصوِّرني، فوافق على الكلمة دون تصوير، ثم إني فوجئتُ بوجود صورة لي مع الكلمة في جريدة الرياض الثلاثاء ١٤٣٣/١١/٢هـ (ص ٢٩ عدد ١٦١٥٧).

أقول: وتصويري بدون اختياري من العدوان عليَّ.

ثم إني اطلعتُ على ما نشرته صحيفة الرياض بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٤٣٣هـ عن مؤتمر صحفي للدكتور ناصر بن مسفر الزهراني، وفيه صورة للدكتور الزهراني ومعه ستة رجال وثلاث نسوة؛ تحدّث فيه عن المشروع الذي أُطلق عليه اسم (السلام عليك أيها النبي).

وقال الدكتور ناصر في جريدة الرياض إن المشروع يشتمل على مركز ومعرض وموسوعة، ومدينة ومكتبة وجامعة، ويشتمل أيضاً على موسوعة علمية، ومحاكاة للآثار النبوية، وأن المعرض والمشروع يحتوي على (١٥٠٠) قطعة تحكي سيرة الرسول ﷺ، وما ورد في الكتاب والسنة عن النبي ﷺ، وجاء فيه أن مدينة (السلام عليك أيها النبي) التي ستُنشأ بين مدينةِ مكة المكرمة، ومدينة جدة خُصص لها أكثر من مليون متر مربع، وأنها ستشتمل على مناشط مختلفة منها جامعة (السلام عليك أيها النبي)، وصالات عرض مزودة بأحدث وسائل التقنية، وأكبر معرض رباني نبوي مُجهَز بأحدث وسائل التقنية، ومجسمات للمسجد الحرام وما يُحيط به، ومجسمات للمدينة النبوية، والمسجد النبوي، والحُجرات النبوية، ومجسمات للمشاعر المقدسة: (منى، عرفة، مزدلفة)، ومجسَم لطريق الهجرة النبوية، ومجسمات عديدة لبعض الآثار في مكة والمدينة.

وعن كل ما كُتب عن النبي صلى ﷺ، وفنادق مصممة بنظام العمارة الإسلامي، ومطاعم متنوعة تهتم بأنواع المأكولات والمشروبات التراثية، وخصوصاً المعروفة في زمن النبي ﷺ، وأسواق مصممة على نظام العمارة الإسلامية.

هاتف: ٤٤٥٥٩٩٥ فاكس: ٤٤٥٥١٤٦ ص.ب ٢٤٥٩٦٠ الرياض ١١٣١٢
Tel: 4455995 Fax: 4455146 P.O Box: 245960 Reyadh: 11312

وجاء فيه أنه تم التعاون مع كبار الأثريين العرب؛ حيث هناك محاكاة لحُلي نساء الرسول ﷺ، والجُبَّة، والصاع، والمدّ وغيرها، كذلك أنواع الأثاث، والسلاح الوارد في القرآن الكريم، وأنواع الحُلي والزينة الواردة في القرآن الكريم، وأنواع المكاييل، والعُملات في القرآن الكريم، وأنواع الطعام والشراب في القرآن الكريم، وقال أنه سيتم خلال أقل من سنتين تعميم المشروع على العالم كله، وأن المعرض مُبتكر ومتميز يُبرزُ عظمة الإسلام، وجلال القرآن، وعظمة النبي ﷺ، وكريم أخلاقه وآدابه وشمائله.

وقال إن مقره الرئيس مكة المكرمة، وسيكون له فروع في المدينة المنورة، والرياض، وجدة، وسوف يكون هناك المعرض الدولي المتنقل في العواصم العالمية بعدة لغات، إضافة إلى مقرات دائمة لـ(مركز السلام عليك أيها النبي) في كبرى عواصم العالم انتهى ما نشرته الجريدة.

١- **أقول: إن الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني ومن معه** من العاملين قد بذلوا جهداً ووقتاً في جمع وترتيب وتنويع موسوعة علمية في التاريخ وفي السيرة النبوية، والحديث عن ربوبية الله وألوهيته، وأسمائه وصفاته، وسرد أدلة التوحيد وجمعها في موضع واحد، وأرجو أن ينفع الله بها من قرأها.

٢- **وأرجو وآمل، وأنصح الدكتور ناصر أن يقصر** جهوده على العناية بهذه الموسوعة العلمية المكتوبة، وأن يسعى في تكميلها وإضافة ما فاته إليها مكتوبة مرتبة منوعة مُبوّبة مفصلة، وتعديل ما يحتاج إلى تعديل.

وأن يصرف النظر ويعدل عن مشروعه المتعلق بالآثار والمجسمات، والمركز، والمعرض، والمدينة، لأن إحياء الآثار المتعلقة بالدين يؤدي إلى مخاطر تمس العقيدة، فيؤدي إلى التبرك بهذه الآثار، لأن النفوس ضعيفة مجبولة على التعلق بما يظن أن يفيدها، وذلك وسيلة إلى الشرك، ونحن نشاهد كثيراً من الزوار الوافدين إلى هذه البلاد للحج، أو العمرة، أو زيارة مسجد النبي ﷺ نرى كيف يَتمَسّح الجهال بالأتربة والحجارة التي في غار حراء، وغار ثور، ومسجد البيعة، ودار المولد، وجبل الرحمة في عرفة، والتمسح بالقبور والجدران في مقبرة البقيع، ومقبرة الشهداء، وجبل أحد، والمساجد السبعة المزعومة في المدينة النبوية، والصلاة عندها، ومَبرك الناقة، وبئر الخاتم.

وقد ردّ سماحة شيخنا العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله- على الكاتب الذي دعا إلى إحياء بعض الآثار، ومنها ما كان في طريق الهجرة كخيمتي أم معبد؛ رد عليه بعنوان (حكم الإسلام في إحياء الآثار).

وكذلك رد عليه سماحة شيخنا العلامة عبد الله بن محمد بن حميد -رحمه الله-، فأجادا وأفادا رحمهما الله تعالى.

WWW.SH-RAJHI.COM

هاتف: ٤٤٥٥٩٩٥ فاكس: ٤٤٥٥١٤٦ ص.ب ٢٤٥٩٦٠ الرياض ١١٣١٢

Tel: 4455995 Fax: 4455146 P.O Box: 245960 Reyadh: 11312

٣- **تسمية المشروع باسم (السلام عليك أيها النبي)** يُوهم الجّهال أن النبي ﷺ له حضرةٌ في هذا المكان -كما يعتقده بعض الصوفية- فالجاهلُ يريد أن يُسلِّم على النبي ﷺ قبل ذهابه إلى الحج أو العمرة، ويطلع على آثار النبي ﷺ ومقتنياته، وحجر نسائه، ومجسمات المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والتبرك بهذه الآثار قبل الحج والعمرة والزيارة.

٤- **وإن إنفاق الأموال في هذه المجسمات من السرف والتبذير**، ولو أنفقت هذه الأموال في المشاريع الخيرية؛ مثل مكاتب الدعوة، وجمعيات البر، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، ودُور النساء الخيرية، ونشر الإسلام، وعلى الأيتام والأرامل والمساكين، وبناء المساجد والمدارس، وحفر الآبار، وغير ذلك من وجوه الخير لكان في ذلك عظيم الأجر مع الإخلاص والمتابعة لنبينا محمد ﷺ.

فالخلاصة أني آمل وأرجو وأنصح الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني أن يصرف النظر، ويعدل عن مشروعه المتعلق بالآثار والمجسمات، والمركز والمعرض، والمدينة، وأن يقتصر جهده على العناية بالموسوعة العلمية المكتوبة، وأن لا يفتح باب شر عليه وعلى المسلمين، وسدّ الذرائع معلومة أدلته من الشرع المطهر.

٥- **وأما ما نشرته جريدة الرياض من صور** للدكتور ناصر الزهراني ومعه ستة رجال وثلاث نسوة على طاولة، مشاركين له في المؤتمر الصحفي، فهذا العمل لا يليق بالدكتور.

ويُخشى أن يكون في المستقبل بداية للاختلاط بين الرجال والنساء في زيارة المشروع، كما نبه على ذلك فضيلة الشيخ المحدّث عبد المحسن العباد -حفظه الله-.

٦- **واقترح على الدكتور** أن يُغيّر اسم المشروع (السلام عليك أيها النبي) بجملة خبرية تخبر عن المشروع، لا بجملة إنشائية، فإن هذه الجملة (السلام عليك أيها النبي) دعاء للنبي بالسلامة، كما نبه على ذلك فضيلة الشيخ المحدّث عبد المحسن العباد -وفقه الله-، فيسمي الدكتور مشروعه باسم (الموسوعة العلمية في السيرة النبوية) مثلاً.

وأسأل الله لي وللدكتور ناصر أن يرينا الحق حقا ويرزقنا إتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، وأن لا يجعله ملتبساً علينا فنضل، كما أسأله سبحانه أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى، وأن يثبت الله الجميع على الهدى. إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان.

كتبه

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مركز عبد العزيز عبد الله الراجحي للاستشارات والدراسات التربوية والتعليمية ص.ب / ١٠١٠٣٢٨١٦٠ عبد العزيز عبد الله الراجحي

WWW.RAJHI.COM

هاتف: ٤٤٥٥٩٩٥ فاكس: ٤٤٥٥١٤٦ ص.ب ٢٤٥٩٦٠ الرياض ١١٣١٢

Tel: 4455995 Fax: 4455146 P.O Box: 245960 Reyadh: 11312